

فَقُلْتُ يَا عَيْنُ هَذَا الطِّيفُ غَادَرَنِي
نَحْوَ الشَّامِ الَّتِي أَحْبَبْتُ ذِكْرَهَا
وَحَلَّ دَارًا لَنَا بِالْحَيِّ نَسْكُنُهَا
فِيهَا وَرُودٌ وَأَزْهَارٌ غَرَسْنَاهَا
وَقُلْتُ يَا رَبِّ عَجَلْ بِاللِّقَاءِ لَنَا
فَالْبُعْدُ لِلنَّفْسِ فَتَّاكَ بُعْمَاهَا^١
وَالنَّفْسُ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِالْقُرْبِ نَاعِمَةً
وَيْلٌ لَهَا مَا لَمْ تَعِشْ بِالْحُبِّ دُنْيَاهَا

١. نعمها: النعمى: لين العيش وسعته ونعيمه.